## عقب تشريف سموه حفل عشاء مجلس الأعمال السعودي الأمريكي

# الأمير عبدالله: نحن أمام مرحلة تبشر بانحسار موجة الإرهاب.. وتجاوزنا الأيام والمحن الخانقة

□ دلاس- واس:

شرّف صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مساء أمس الأول حسب توقيت مدينة دلاس حفل العشاء الذي أقامه مجلس الأعمال السعودي الأمريكي تكريماً لسموه بفندق الفيرمونت بمدينة دلاس.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الحفل معالي رئيس مجلس الإدارة لمجلس الأعمال السعودي الأمريكي عن الجانب السعودي عبد العزيز القريشي ورئيس مجلس الإدارة عن الجانب الأمريكي الفريد سي ديكرين جونيور ونائب الرئيس وأعضاء مجلس الإدارة.

بعد ذلك تشرّف بالسلام على سمو ولي العهد كبار المدعوين ورجال الأعمال السعوديين والأمريكيين.

وخلال حفل العشاء ألقى رئيس مجلس الإدارة عن الجانب الأمريكي الفريد سي ديكرين جونيور كلمة رحب فيها بسمو ولي العهد وشكره على تشريفه لحفل مجلس الأعمال السعودي الأمريكي.

بعد ذلك ألقى معالي رئيس مجلس الإدارة لمجلس الأعمال السعودي الأمريكي عن الجانب السعودي الأستاذ عبد العزيز القريشي كلمة رحب فيها نيابة عن مجلس الأعمال السعودي الأمريكي بصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وقال: (إن تشريفكم الحفل يؤكد لرجال الأعمال في كلا البلدين مدى اهتمامكم بالقطاع الخاص وفي تشجيع وتعزيز المصالح الاقتصادية المتبادلة بين البلدين).

واستعرض القريشي في كلمته مرتكزات التنمية المتوفرة للاقتصاد السعودي. وأوضح في هذا المجال أن الاقتصاد السعودي يعدّ وبكل المقاييس أكبر اقتصاديات الدول العربية.

وأفاد أنه يتوفر في المملكة سوق حرة واقتصاد مفتوح ينعم بحرية تنقل رؤوس الأموال وبدون قيود إلى جانب نظام مصرفي متين ومتطور يقدم أحدث الخدمات المصرفية والتحويلية.

وبيّن أن حجم التبادل التجاري بين المملكة والولايات المتحدة ارتفع من ١٦٠ مليون دولار في عام ١٩٧٠ م إلى ٢٦ بليون دولار في عام ٢٠٠٤م، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية مازالت الشريك الأول للمملكة في مجال التجارة الخارجية وكذلك المستثمر الأول في المملكة، حيث بلغ عدد الشركات المشتركة بين البلدين ٣٦٠ شركة باستثمارات تتجاوز ٢٠ بليون دولار.

**أدخلنا إصلاحات هيكلية بعيدة المدى.. والمبادرات أوجدت بيئة جديدة ترحب بالاستثمار والمستثمرين**

وأوضح رئيس مجلس الأعمال السعودي الأمريكي أن توجه المملكة القوى نحو تنويع القاعدة الاقتصادية وتخفيض الاعتماد على النفط كمصدر للدخل وتخصيص المؤسسات والخدمات العامة ذات الطابع التجاري وزيادة الانفاق يجعل الاستثمار مجدياً في هذا الوقت بالذات، مشيراً إلى أن الناتج المحلي الإجمالي حقق عام ٢٠٠٤م نمواً عالياً نسبته ١٦,٩ بالمائة عن السنة السابقة.

عقب ذلك ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأصدقاء.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسعدني لقاءكم بعد فترة شهدت أحداثاً جساماً وتغيرات كبيرة في كل مكان من العالم..

ويسعدني أن أقول لكم: إنني أعتقد أننا تجاوزنا -بفضل الله- الأيام والمحن الخانقة وأننا أمام مرحلة تبشر بانحسار موجة الإرهاب -إن شاء الله- وهزيمة المتطرفين وتصاعد وتيرة التنمية، كما تبشر بالوصول إلى تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية تساعد في القضاء على التوتر الذي عانت منه المنطقة في الماضي.

**الشراكة السعودية الأمريكية قصة نجاح نادرة والدعوة مفتوحة للمستثمرين في مجالات التعدين والغاز**

أيها الأصدقاء.. لقد تمكنا خلال السنوات الماضية من إدخال إصلاحات هيكلية بعيدة المدى وأذكر منها إصدار نظام ضريبي واضح ومرن وتنظيم سوق المال على نحو يتفق والمعمول به في الأسواق العالمية والمسارعة في عملية التخصيص وطرح أسهم عدد من الشركات الحكومية وشبه الحكومية للقطاع الخاص وإزالة معوقات الاستثمار الأجنبي وتشجيع السياحة، بالإضافة إلى ما نقوم به من مراجعة شاملة لأنظمتنا القضائية هدفها إدخال المزيد من الشفافية والسرعة في البت في القضايا. وكل هذه المبادرات أوجدت بيئة جديدة ترحب بالاستثمار والمستثمرين وتقدم لهم كل رعاية..

وأحب أن انتهز هذه الفرصة لأحثكم على التوجه باستثماراتكم إلى السوق السعودية الواسعة ذات الفرص الكبيرة والاحتمالات الواعدة.

أيها الأصدقاء.. إن الشراكة الأمريكية - السعودية هي قصة نجاح نادرة.. بدأت بتعاوننا مع الشركات الأمريكية في إنتاج البترول وتكريره وتسويقه.. وتطورت إلى تعاون مثمر مكننا من إقامة أكبر صناعات كيماوية في المنطقة.

وانطلاقا من الأهمية الكبرى التي يجب أن نوليها الاستقرار في أسواق الطاقة العالمية بما يسهم في نمو الاقتصاد العالمي ويتيح للمنتجين والمستهلكين التباحث بثقة وشفافية.. فإنه يسرني أن أدعو لعقد مؤتمر لمنتدى الطاقة العالمي في مدينة الرياض في الربع الأخير من هذا العام.. وإنني أدعوكم إلى الاستمرار في التعاون معنا في مجالات التعدين والغاز التي تفتح آفاقاً واسعة للاستثمار.. فالفرص كبيرة والنجاح مضمون بإذن الله وقوته.. سواء جاءت المساهمة على شكل استثمار مباشر أو مشروع سعودي - أمريكي مشترك.

أيها الأصدقاء.. إن العلاقات السياسية المتينة التي تجمع بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية يجب أن تواكبها علاقات اقتصادية متينة بين البلدين.. وإنني اعتبر مجلسكم هذا قناة من أفضل القنوات لبناء جسر اقتصادي بين الدولتين وبين مؤسسات القطاع الخاص فيهما.

أخيراً أشكر معالي الأخ عبد العزيز القريشي على كلمته الضافية.. وأتمنى لكم التوفيق وأن تستمر الشراكة الناجحة حاملة معها المزيد من الازدهار لشعبينا الصديقين.

أشكركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وحضر الحفل صاحب السمو الأمير سعود بن خالد آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الإله بن عبد العزيز وأعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.

## سموه يدعو لعقد مؤتمر لمنتدى الطاقة العالمي في الربع الأخير من هذا العام بالرياض

## رأي الجزيرة

### تطويق العنف العراقي

انتظر العالم حكومة جديدة في العراق لمواجهة العنف المتصاعد ولإعادة ترتيب الوضع المضطرب ولتصريف شؤون البلاد بصفة عامة، لكن بدلاً من التفاؤل بقرب ذهاب الفوضى العارمة فإن الطريق إلى الحكومة الجديدة بدا محفوفاً بالمخاطر، كما بدا أن سجلات الأحداث ترصد وقائع وهجمات يومية أكثر مما مضى بكثير، فالتأجيل المتتابع للتشكيلة الوزارية أسهم مع غيره من عوامل في تكثيف الصورة الدموية التي تسيطر على العراق من أقصاه إلى أقصاه..

والآن هناك قدرٌ من التفاؤل مع الأنباء التي أشارت إلى أن رئيس الوزراء العراقي أنجز التشكيلة الوزارية الجديدة، ومن المنتظر العمل على إقرارها من قبل الجمعية الوطنية، ومع ذلك تبقى أهمية إيراد السلبيّات الكثيرة التي صاحبت التأجيل المتواصل لإعلان الحكومة من أجل تفاديها في أي تغيير للظروف مستقبلاً..

فالفوضى في الشارع هي، في جانب منها، انعكاس للتخبط بين الذين يفترض أنهم يشرفون على كامل الشأن العراقي، كما أن الخلافات حول التشكيلة الوزارية، عملت من جانب آخر على تغذية تلك الفوضى، باعتبار أن الجماعات المسلحة سواء كانت معارضة أم مجرد عصابات تصطاد في الماء العكر تحاول تكريس نفسها كبديل لسلطة حكومية ذات نفوذ، طالما أن هذه السلطة تستعصي على الظهور..

ومن ثم فإن استمرار الخلافات على الوزارة المرتقبة من شأنها فقط ترسيخ ذلك الواقع المرير في الشارع، بل وإذكاء نيران العنف بسبب غياب هيبة السلطة التي يفترض أن تباشر مهامها الطبيعية ومن أولها فرض الأمن..

ومنذ الثلاثين من يناير الماضي تدور المشاورات من أجل توزيع الحقائب الوزارية، و لابد أن يكون لهذه العملية، خصوصاً بسبب استغراقها وقتاً طويلاً، انعكاساً على الشارع العراقي، وهو ليس مثل أي شارع لأنه شديد الحساسية ولأنه متخم بكل أنواع السلاح ولأنه يفتقر لمنهج للحوار ما يعني أن اللجوء للسلاح يكون أول ما يخطر دائماً، على بال الفرقاء، وأن الرسائل التي تأتي من قاعات الحوار المغلقة حيث تدور المساومات بشأن التشكيل الوزاري يتم ترجمتها إلى تراشق بالنيران والقذائف في مختلف الساحات..

ومن ثم فإن الاستغراق طويلاً في شأن توزيع تلك الحقائب الوزارية يعني صب المزيد من الزيت على نار الخلافات المتأججة أصلاً، وبدلاً من ذلك فإن الوصول إلى وفاق سريع بين السياسيين سيكون من شأنه تهدئة الأوضاع وربما إحلال صورة جديدة على ذلك الواقع المزري، خصوصاً إذا ما واجهت الحكومة الجديدة الأولويات بصورة حازمة يمكن أن تعيد الهيبة المفقودة للدولة..

غير أن عودة الهيبة تفترض أولاً أن تكون الحكومة الجديدة هي صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في كامل الشأن العراقي، وسوف يكون من الخطأ أن تظهر قوات الاحتلال بذات الشكل الذي ظهرت به منذ دخولها العراق باعتبارها المحركة لمعظم الفعاليّات الإدارية الحكومية..

## العين الأولى

*الأب والقائد والإنسان.. معان تتجلى في شخصية سمو ولي العهد.. الذي يؤسّس جاهداً لإرساء معالم الإنسانية بلا أحقاد أو ضغائن.*

مكارم قاعة

ماريوت الرياض

وعاشوا معاً في سعادة

حفلات الأعراس في ماريوت الرياض تعتبر أقرب إلى الخيال، نظراً لتوفّر التجهيزات المناسبة لحفلات الأعراس تتمثل في صالتين فخمتين، وصالات صغيرة خاصة بكبار المدعوين، وضيافة تصل إلى حد الكمال، مع عناية المختصين في إقامة هذه المناسبات التي تصمّم خصيصاً لحفلتك، والتي سرعان ما تجعلك تكتشف بأنه الاختيار الأمثل لإقامة حفلة عرس رائعة لا تنسى.

نرتقي ونتجاوز المدى.
إنه أسلوب ماريوت.SM

فندق الرياض ماريوت
ص.ب ١٦٢٩٤، الرياض ١١٤٦٤، المملكة العربية السعودية
تلفون ٩٣٠٠ ٤٧٧ (١) ٩٦٦ + فاكس ٩٠٨٩ ٤٧٧ (١) ٩٦٦ +
Marriott.com/RUHSA riyadh@marriotthotels.com

الشركة الرئيسية للفنادق والمناطق الترفيهية
SAUDI HOTELS AND RESORTS CO. (SHARACO)

The Partnership